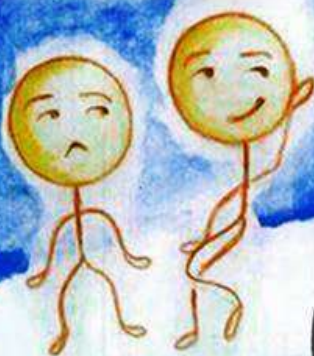


# می محدود #

# هاشتاج



جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر والتوزيع

[www.book-juice.com](http://www.book-juice.com)

## هاشاج

المؤلفة : مى ممدوح

تصميم الغلاف: محمد ابراهيم

رسم الغلاف: مريم مدين

والتنسيق الداخلى : عصير الكتب للنشر الاللكترونى

نشر فى : نوفمبر ٢٠١٥



مي ممدوح

#هاشتاج#

إهداء إلى كل شخص شاف إني أنفع أقدم حاجة للناس ،،  
وشجعتني بطريقة معتدلة متوصلنيش لإني أعيش الدور وأصدق  
نفسي .. XD

وإهداء خاص إلى ؛

بابا ؛ ممدوح سعيد ..

"وفخامة الاسم تكفي"

الشاعر الكبير ؛ محمود أمين ..

"قدوتي الأدبية"

الجميلة ؛ هالة محمد ..

"أدمن عصير الكتب"

## "مقدمة مش ضرورية أوي"

أبوة صح ... زي ما توقعتموا فعلا ؛ كنت هقول إن ده عمل  
هزلي ساخر والمواقف الواردة فيه معظمها مجرد خيالات ..  
وكنت هوضح إن الغرض من الكلام المكتوب مجرد إشارات  
هزلية على ظواهر خنيقة بتحصل حوالينا ، أو أحداث عابرة عادية  
جدا بتمر مرور الكرام على أي حد بس بتيجي عندي وتقف  
( خيالات وعادي يعني !! ) ..

وغرض الكلام بعيد تماما عن التقليل من شأن أي حد .. دي  
مجرد فقرات هزلية بتسخر من أي أوفر بأوفر موازي ..  
يمكن تكون درجة الحس الساخر المتمرد عالية في الكتيب ، بس  
ده ميمعش إني برده شخصية فيها مواضع للنقد والتهكم .. لأن  
كلنا في النهاية بشر واتخلقنا علشان نبقى مواطن للنقص ...

مي ممدوح



الجزء الأول :

- سين

قال ل

= صاد

:

## # ١ #

- هتقصي ولا تصبغي ولا عملي فورمة ؟

= عايزاكي عمليلي فورمة غريبة وجذابة

- ممم .. ماشي ، هقول لحضرتك كذا فورمة اختاري بينهم ..

فيه فورمة "الاحتفال بالكوكب العاشر" ؛ ودي عبارة عن عشر

كحكات بيبدءوا من الودن اليمين وينتهوا عند الشمال ويلفوا

حوالين الراس من ورا .. ومش بس الكحكة الثالثة اللي هحطلك

فيها وردة ، لا أنا هحطلك فيهم كلهم كتفائل مننا إن يبقى فيه

حياة على باقي الكواكب مش بس على الكوكب الثالث اللي هو

الأرض ..

= هيبقى شكلها بايخ جدا .. إيه تاني بتعرفي عمليه ؟

- فورمة "ليلة بكت فيها البجعة الحزينة" ؛ ودي بعملها

للسنات اللي بيروحوا عزا ، برفع الشعر كله لفوق وألفه على شكل

رقبة البجعة الطويلة وبعدين أنزله لتحت في محاولة مني لإظهار

البجعة منكسة الرأس وحزينة لفقدان المرحوم ..

= أنا رايحة فرح مش عزا .. قولي حاجة تانية ...



- فيه فورمة "تأفت الدول على استضافة كاس العالم" ؛  
وهتليق في شعرك عشان طويل .. هلم الشعر كله في ديل حصان  
وأخليه يلف حوالين محيط الراس كلها ويعمل دايرة مقفولة وهحط  
في النص أورجانزا خضرا هي دي الملعب.. عارفة ديل الحصان اللي  
عامل دايرة ده هيبقى إيه ؟

= المدرجات ؟

- لا ، ده هيبقى مساحة الاعلانات .. وهلرق فيه غطيان  
بييسي وبادجات كادبوري وهيونداي وسامسونج وكده ..  
= لا مش هتبقى ظريفة دي ... أنا عايزة حاجة تبهر الناس ..  
فهماي ؟

- فيه فورمة لذيذة عملتها لدبلوماسية في الأرجنتين لما كنت  
بشتغل هناك اسمها "تداخل ثقافات الشعوب في عصر السماوات  
المفتوحة" ؛ ودي بقسم فيها الشعر نصين، نص ع اليمين (ودي  
دول الشرق) ونص ع الشمال (دول الغرب) ، كل نص فيهم  
بقسمه لعشر خصلات، كل خصلة بتمثل نوع من ثقافة الشعب  
سواء فن أو لغة أو دين أو عادات وتقاليد وهكذا .. بعدها بعمل  
تشابك بين كل خصلة ع اليمين مع نظيرتها ع الشمال وبحط من  
فوق توكة زرقا على شكل الكرة الأرضية ..

= أنا قتلتك رايحة فرح مش رايحة اجتماع للأمم المتحدة ..

- طب وساياني أشرح فيها ليه لما مش ناوية تعملها !!

= الفضول مش أكثر ...

- .....

= بتعرفي عملي إيه تاني ؟

- "تطبيق أدبيات الشيوعية لإظهار فروة الراس المستخبية" ..

= ودي كانت بتعملها مرات ماركس ولا إيه ؟ هههههههههه

- لا بصي حضرتك .. أنا واقفة على رجلى بقالي ٦ ساعات

ومش طالبة استظراف ع الصبح !!

= أنا آسفة خلاص .. قوليلي بتعملها إزاي تسريحة الشيوعية

دي ؟

- بستخدم مكنة شارياها من روسيا بتقسم الشعر ل ٣٠ خصلة

متساوية في الحجم وكمية الشعر ، بعمل منهم ٣٠ كحكة ويحط في

كل كحكة فص ألباظ في النص عشان اللمعان يدي انطباع عن

بريق مستقبل الدول اللي بتنتهج الفكر الاشتراكي .. وظهور فروة

الراس في الفورمة إشارة لظهور موارد البلد وثرواتها الدفينة قدام كل

الشعب عشان يستفيدوا منها ، ودي طبعاً عكس فورمة "الكحكة

الرأسمالية" اللي بتتعمد إنها تداري فروة الراس عن الشعب علشان  
تستأثر بيها فئة قليلة مرتكزة على قمة الكحكة وتبص لباقي  
مناطق الشعر نظرة دونية طبقية .. وفي الواقع كل ...

= بقولك إيه، خلاص أنا مش عايزة فورمة ، أنا هصبغ شعري

..

- أنا الطريقة اللي بحب أصبغ بيها هي طريقة "حريق مكتبة

بغداد" ..

= اللهم طولك يا روح .. بتعمل إزاي دي كمان ؟

- لما التتار رموا الكتب في نهر دجلة وعملوا منها جسر تعدي

عليه خيولهم .. المنطقة دي من النهر كان لونها اسود من الحبر ..

بس باقي النهر من حوالها كان لونه فاتح .. أنا هصبغ الشعر كله

أصفر وهسيب المنطقة اللي في النص سودا بلون الحبر .. إيه رأيك

؟

= بصي .. قصيه خالص أو إحلقه .. أنا مش عايزة شعر أصلاً

!!

- حاضر يا مدام ، إيه رأيك في قصة "إختيار الحضارة الفينيقية"  
ودي فكرتها مقتبسة من ....

\*تلقي المرأة بهاتفها الخلوي على الأرض وتدهس الشاشة  
الكبيرة بجذائها الجديد لتهشمها تماماً وتأخذ نفساً عميقاً ... ثم  
بوجه محتقن الدماء تهمس لفتاة الكوافير بصوت حائق متحرج\*  
:

= ملكيش دعوة بشعري .. أنا هعمل ميك أب ..

- لا مش أنا اللي بعمل ميك أب ... روحي لسماح في  
الأوضة اللي جنبي ..

المدام رقم ١٧ دورك جه ، اتفضلي ...

## # ٢ #

- أيوة يا مريم انتي فين ؟

== أنا على باب المستشفى أهو مستنية تاكسي ..

- هتروحي ليه يا بنتي فيه محاضرة دلوقت

= عايزة أروح أنام ..

- تعالي بس هنقعد ورا نرغي ونحاول نرسم كاريكاتير علينا وعلى

اصحابنا وعليه كومنتات تريقة ونقع نفسنا ان دمنا خفيف ونقعد

نضحك عليهم ..

= وافرضي ملقيناش أفكار نطلعها في الكاريكاتير ؟

- خلاص نتكلم في مواضيع عامة .. تناسخ الأرواح ، الذي جا

فو ، تفجيرات ١١ سبتمبر ، الحروب الاسيمترية ، البراجماتية VS

الأيدولوجية .. أو أي حاجة نحاول نقنع بيها نفسنا إننا مثقفين

وعندنا حاجات غريبة بنتكلم فيها ..

= وافرضي اللي قعدوا قدامنا كانوا عيال دحيحة وعائزين يركزوا

؟

- نخط الهاند فري ونسمع عبد الرحمن محمد أو مسار اجباري

..

= افرضي موبايلك فصل شحن ؟

- خلاص بقى يا مريم هنضطر نركز مع الدكتور ونسمع

الشرح !!

.

### # ٣ #

- طيب يا ماما أنا هقوم أنا بقى عشان نعست ، تصبحي على

خير ..

= استني هنا قبل ما تمشي ، ، لمي كآباتك الوجودية وتداعياتك  
النفسية وهرطقاتك المجتمعية وتكهناتك الجنائزية وخيوط أفكارك  
الواهية اللي رمياهم في كل حطة دول .. لميهم في شنطة وخديهم  
أوضتك ..

- أنا نعسانة دلوقت هلمهم بكرة لما أصحى ..

= أنا قلت خديهم دلوقت .. وفيه كيس أصفر تحت السفرة فيه  
ضغائن لا منتهية ناحية الهزليات السياسية المسرحية اللي بتحكم  
العالم ، خديه معاكي ..

- ده بتاع محمد يبجي هو ياخده .. أعملك حاجة تاني قبل ما

أنام ؟

= لا روعي انتي ، أنا هخلص كام حاجة في المطبخ متكومين على  
نواصي المسؤولية قبل ما يحط بيا الوهن في أرض الدعة وألاقيهم  
وقعوا في هوة النسيان...

## # ٤ #

- وأخبارك إيه وأخبار الدراسة ؟

= تمام الحمد لله

- إيه ده مش عارفاني ولا إيه ؟

= اعذريني بس بمحاول افكر الصوت

- اخس عليكى نسيتي صوتي !!

= مادام مش مميزة صوتك يبقى بقالنا فترة كبيرة متكلمناش أو

كلامنا قليل لدرجة ايني مش عارفة استرجع الصوت بسهولة وفي

الحالتين معناه إن مساحة العشم بيننا ضيقة .. أو إن الذاكرة

السمعية عندي فيها اعتلال مؤقت أو دائم مش هتفرق ، أو إن

حصل في حياتي أحداث كثيرة ملت الذاكرة على آخرها ودفنت

صوتك تحتها ، أو إن نبرة صو..

- أنا أسماء صاحبتك ..



= أو إن نبرة صوتك مفهّاش شئ مميّز عن باقي الناس وفي الحالة دي المفء... ..

- أسماء اللي كنت معاكي في درس الكيمياء ..

= افكرتك والله ، بس أخلص كلامي وبعدين نسترجع ذكرياتنا ، وفي الحالة دي المفروض تتصالحى مع فكرة إنك مش مميزة عن باقي البنات ولا فيكى حاجة مختلفة ونمط صوتك وتردداته فيه منه نسخ كتير زائد إنك ....

- طيب عايزة حاجة مني ؟

= لا تسلميلي ، خلىنا نسمع صوتك بقى وبلاش الغيبة الطويلة دي ..

- سلام

= سلام ^\_^

# ٥ #

- هطلع شهادة ميلاد

= ولد ولا بنت ؟

- بنت إن شاء الله

= اسمها إيه ؟

- كاسيريوتينام

= ليه ؟

- مش فاهم ؟

= ليه الاسم ده بالذات ؟

- والله يا أستاذ المدام هي اللي اختارته وقعدت أقولها نطقه

صعب وسخيف ومخارجه ثقيلة وهي مصممة عليه علشان طالع

موضة ومحدث مسميه في قرايبنا ..

= عارف مراتك إختارت الاسم ده ليه ؟

- ليه ؟

= عشان طول عمرها بتدور على حاجة تبقى مميزة فيها عن صاحباتها وقرايبها ولما معرفتش تحقق أي انجاز تنفرد بيه عنهم قررت تسمي اسم غريب هما مش مسمينه .. وعلشان أبوها كان يلبسها هدوم جدتها ومبيرضاش يشتريها هدوم ع الموضة زي صاحباتها .. فحبت تعوض أيام الحرمان في إنها تدور على اسم موضة حتى لو كان اسم مقرف وملوش معنى بلاغي ولا هدف ولا مبرر منطقي ..

- إنت ازاي تسمح لنفسك تقول كده !!؟

= استني بس ومنتعصبش .. الشخصيات العملية اللي بتحترم الوقت بتختار أسماء قصيرة لعيالها علشان لما تنطق الاسم تخلصه بسرعة وتروح تشوف اللي وراها .. إنما مراتك انسانة فاضية عندها وقت فراغ مش عارفة تشغله في إيه فقررت تسمي البنت اسم تضيع فيه وقتها وهي بتنادي عليها ..

وعلشان إنت راجل ملكش كلمة في بيتك سايبها تسمي اسم مش عاجبك وتمشي رأيها عليك وتفصل البشرية اللي هتسمع الاسم ده أو تقراه ..

صدقني يا أستاذ الاسم ده هبضر بنتك اجتماعيا ، هتتكسف تقول اسمها للناس وكمان في الفصل هتاخذ صفر في الغياب لأن

محدث هيجازف وينادي عليها ويعرض ودنه لإنها تسمع حاجة زي  
دي !!

مالها اسماء زمان .. مديحة ، سميحة ، دلال ، رجاء ، احسان ...

- يعني أنت شايف كده ؟

= دي نصيحة مني وإنك حر .. دي بنتك مش بنتي !!

- خلاص نسميها عزيزة على اسم الوالدة الله يرحمها ..

= على بركة الله ... عزيزة ...

وريني بطاقتك يا استاذ ..

يخرج المواطن الصالح من مكتب الصحة بعد عمل شهادة

الميلاد ويتصل موظف المكتب بزوجته :

أبوة يا حنان ،، رحتي جبتي هاريفانيزيا من المدرسة ولا أعدي

أجيبها أنا ؟

## # ٦ #

- إلهي يستر عرضك حاجة لله ..

= ممعيش فكة ربنا يديكي

- إلهي ما يوريكي في حبايك حاجة وحشة ، ابني حالته صعبة

وبصرف دم قلبي في مشاوير الشيوخ ..

= هو عليه جن !؟

- لا يا أبله مش جن .. ده بقى ملحد

= ملحد !!!

- انتي مش مصدقاني ؟ أهو الورق اللي بيكتبه يقول فيه

أفكاره وآراءه في الأديان كل ما آجي أوربه لحد يفتكره تحاليل

مضروبة وبمثل إني عيانة ويمشي من غير ما يسمعي حتى ..

= هي هبت عليه مرة واحدة ولا هو بطبعه مبيركعهاش ؟

- لا يا أبله ده هو متدين بطبعه بس مرة واحدة لقيته بيقولي

الدين مش موفرله اجابات كاملة للأسئلة الوجودية اللي بتدور في

دماغه وإنه قرر يتحرر من عبودية الفكر اللي بتفرضها الأديان على  
معنتقيها .. وبقاله أربع شهور مورينا الويل ..

= معنتقيها !!! ماشي وبعدين ؟

- قالولي أوديه لشيوخ هما ليهم أساليب إقناع هتخلي دماغه  
ترجعله ..

= مش دايما .. فيه شيوخ ممكن تخلي الواحد يلحد من عبط  
كلامهم ..

- ما هو ده يا بنتي اللي حصل ، واحنا راجعين فضل الطريق  
كله حاطط الهاند فري وقاعد ..

= الهاند فري !!!

- أيوة حاطه في ودانه وقاعد يضحك بشكل هستيري ويخبط في  
الكراسي من الضحك .. وضحك الناس كلها علينا .. ولما قتلته  
وربني بتسمع إيه ، لقيته مسجل للشيخ اللي كنا قاعدين معاه !!

= ها ها ها .. ليه حق الصراحة .. طيب يا حاجة ما تسيبك  
من حوار الشيوخ ده وتجري تجييله كتب فلسفة اسلامية .. هتجيب  
معاه جداً ..

- جبتله يا بنتي والله كتب بخمسميت جنيه لأحمد ديدات  
ومصطفى محمود .. راح باعهم وجاب كتب لنيثشة وماركس ...
- = ممم .. أنا شايقة يا حاجة انك تابعة نفسك ع الفاضي ..  
أقعدني في بيتك ، ابنك مش هيرجع الاسلام غير بمزاجه ..
- طيب مش هتساعديني بأي حاجة ؟
- = صدقيني عايزة أساعدك بس مش معايا غير مية صحيحة
- هاتي أفكها لك ؟
- = انتي معاكي فكة مية ؟
- أيوة لسة عداهم قبل ما أشوفك
- = طب كفاية المية اللي عملتيها النهاردة وروحي اقعدني جنب  
ابنك ..

#إلهي\_يبثتك\_على\_دينك\_يا\_أبلة\_وما\_يدخلك\_في\_أزمات  
\_وجودية

#إلهي\_ما\_تختاري\_في\_جدوى\_وجود\_الإله

#إلهي\_يبعد\_عنك\_أفكار\_نيثشة\_وماركس\_وأولاد\_الحرام

## # ٧ #

- مستشفى الجامعة لو سمحت ؟

= اتفضلي اركبي ..

"بعد ١٠ ثواني"

- ولا أقولك خليها ابن خصيب ..

= حاضر ..

"بعد ٧ ثواني"

- طب معلش خليها المستشفى ..

= المستشفى ولا ابن خصيب يا أبله ؟

- خلاص خليها ابن خصيب ، هعدي على واحدة صاحبتى

ونروح سوا المستشفى ..

= يا فتاح يا عليهم ... ماشي يا أبله ..

"بعد ٩ ثواني"



- طب أنا يجد آسفة .. هي النهاردة معندهاش في المستشفى ..  
يبقى نطلع إحنا على المستشفى ..

\*يضغط بعصبية وفجأة على مكابح السيارة فيصطدم رأسها  
الحرشفي بالمقعد الأمامي بفعل القصور الذاتي ، ثم يمد يده في جيبه  
ويخرج من المحفظة سلسلة من الذهب ذات ذوق رديء منحط ،  
ويتنفس الصعداء ثم يبدأ بالحديث \*

= شايفة السلسلة دي ؟

- مالها ؟

= من شهر كانت راكبة معايا واحدة مخطوبة بتخانق خطيبها في  
الموبايل علشان اتصلت عليه بعد الفجر لفته ع الويتينج .. وأنا  
سامع صوت خطيبها حلفلها أربعميت يمين بالله إنه كان بيكلم  
صاحبه وهي كررت كلمة "انت بتكذب عليا" سبعميت مرة في  
الدقيقة ، ومصممة إن أخته مبتحبهاش ويتغير منها .. ليه ؟ علشان  
معملتش لايك على صورتها وهي عاملة duck face وتوكل  
النسناس في جنينة الحيوان ، وبهدلته عشان نزل على بروفابله صورة  
لعبد الرحمن محمد وكتب عليها "بلغوها إذا أتيتم حماها ، مش كل ما  
نروح حته تقولي أتصور معاها" .. و مصممة إنه بخيل وحياتها معاها  
هتبقى جحيم علشان الدبدوب اللي جابهولها ب ٥٠٠ حنيه بس

مش ب ٧٠٠ زي اللي خطيب صاحبها جابوها ، وإنه مبقاش  
يقولها كلام حلو ولا يهتم بتفاصيل حياتها ، حتى الشيميز اللي  
جابتة من اسبوع كل صاحباتها كانوا هيتجننوا على شكل الزراير  
بتاعته إلا هو الوحيد اللي مخدش باله من الزراير !!

– أنا مالي بكل ده ؟ لو سمحت شغل العربية يا إما هنزل

دلوقت ..

= ساعتها كنت على الكوبري العالي وحسيت إني ممكن أستغل

الفرصة دي وأقدم خدمة للبشرية كلها ، أخذت منها الموبايل  
وقفلته وحطيته في إيدها وقتلتها امسكيه كويس .. بصيت حواليا  
ملقتش ولا عربية ، ملقتش غير نظرة رعب في عينيها ... خنقتها  
بأيدي الاتنين لحد ما ماتت .. شلتها ورميتها في النيل .. غرقت  
وغرق معاها الموبايل ورسايل خطيبها وصورها المعاقة هي وصاحباتها  
وزراير الشيميز وغرقت كروموسوماتها اللي شايلة جينات تفاهة  
ورغي وصداع وقرف .. السلسلة دي بقى شبكت في حديد  
الكوبري وأنا برمبها .. من ساعتها وهي معايا !!

أنا بحكيك كل ده ليه ؟ علشان تعرفي إني بتخفق من مياصة  
البنات الفاضية .. انتي لسة في اللفة متعرفيش تروحي المستشفى  
لوحدك !!؟

من الآخر كده أنا كنت مروح بيتي في شاهين .. هنزلك هناك ..  
ومن هناك بقي تاخدي تاكسي .. يوديكي المستشفى ، يوديكي ابن  
خصيب ، يرميكي في الثقب الأسود ، مش قضيتي .. وهاخد ٤٠  
جنيه ..

فيه اعتراض ؟

- .....

= فيه اعتراض ؟ <\_>

- لا خالص يا أفندم اللي تشوفه حضرتك .... أنا هتصل على

واحدة تاني في شاهين ونروح مع بعض ..

## # ٨ #

- الحمد لله كلهم يبسلموا عليكي ، بقولك إيه ..

= اتفضلي ..

- يوم الخميس الجاي خطوبة اختي وكنت عايزة ..

= من غير ما أقطعك بس خلينا نبص للموضوع من منظور

عملي ، أنا لو جيت الخطوبة هنتم ولو مجتش برده هنتم فمادام  
النتيجة واحدة وانتو في الحالتين هتبقوا فرحانين ليه تختاروا الحل اللي  
تبنوا فيه فرحتكم على تعاسة غيركم ؟ مش انتي عارفة اني مبحبش  
الافراح ؟ مش انتي عارفة ان تجمع أكثر من ٣٠ انثى مصرية -  
برغيهم الفاضي ونظراتهم اللثيمة - في بؤرة زمانية ومكانية واحدة  
بيعيشني في حالة من البؤس القاسي ؟ مش عارفة إن وداني بيمارسوا  
عليها أشد أنواع التنكيل المعنوي المرهون وقفه بإشارة من الراجل  
بتاع الدي جي ؟ عارفة إن في الأفراح بيحصلي انفصال تام ما بين  
الروح والجسد في عملية أشبه بالاسقاط النجمي أمام الجماهير اللي  
بتحاول تقنع نفسها إنها فرحانة ؟ متخيلة أني ببقى في حال ...

- مي ، افهميني .. أنا كنت هقه ..

= إديني فرصة وبعدين هسيبك تقولي اللي انتي عايزاه ..

الانسان السوي عنده استعداد يجلد ذاته يوميا لو حس إنه ارتكب  
غلط في حق حد ، انما في نفس الوقت بيثيل في خياله سياط  
وكراييج بيحتاجها لما ...

- يا بنتي سياط وكراييج إيه !! أنا كل اللي قصدته إنك ..

= متفرفينيش بقى هو عشان انتي اللي متصلة وشايلة تمن

المكاملة هتذليني !!

- خلاص معلش كملني ...

= احنا كنا بنقول إيه ؟

- كنتي بتقولي إن في خيالك كراييج وبتاع ؟

= كراييج إيه ؟ أنا قلت كراييج !!!؟

ما علينا، بصي عشان مطولش عليكى .. أنا مش جاية الخطوبة

.. ومتضغطيش عليا عشان انا مبحبش الأفراح وكلام المجاملات

الكدابة اللي بيتقال فيها ومياصة البنات ومنظرة الستات وزياطة

الأولاد ..

- أنا عارفة انك مش هتيجي ومكنتش متصلة أعزمك أصلا !!  
أنا اتصلت أسألك لو تعرفي كوافير شغله نضيف وقريب من هنا !!

#هنفرح بيكي\_امتي\_بقي ؟ ...

#مش\_ضروري\_تفرحوا

#ما\_شاء\_الله\_كبرتي ....

#أهو\_شفتي\_ازاي !!

#إيه\_القمر\_ده ...

#فلتيها\_لكام\_واحدة\_قبلي

## # ٩ #

- محمد ، روح عبي بنزين عشان أنا مصدع ..

= المظلة الديمقراطية في بيتنا تستوجب تحقيق واجبات الفرد

"فقط" فور حصوله على كامل حقوقه، مش ده كلامك ؟

- وإنت إيه الي مخدتهوش في حقوقك عشان متعملش واجباتك

؟

= هي إيه حقوق الابن عند أبوه بشكل عام ؟

- توفير الأكل والمرعى مع قلة الصنعة لحد ما بيقاله حياة

مستقلة ..

= وتعليمه الرماية والسباحة وركوب الخيل .. إنت في يوم قلتلي

تعالى أعلمك حاجة في دول ؟

- .....

= يبقى أنا ليه مطالب أفول العربية !!

- المظلة الديمقراطية بتخضع لتعاليم دينية أقوى منها لما يبقى  
الراعي المطالب بتسديد الحقوق ليه مكانة قدسية بالنسبة للرعية ،  
ساعتها هيبقى فيه استثناءات حتى لو كفة الحقوق المعطاة مش  
مساوية لكفة الواجبات المفروضة ..

= بمعنى ؟

- بمعنى إن الأب ليه عند ابنه الطاعة المطلقة فيما عدا لو أمره  
بالشرك بالله أو بمعصية كبيرة ..

= .....

- أنا قتلتك في مرة اشرك بالله ؟

= لأ ..



- قتللك خد أختك لما تتخرج ودوروا على تاجر أعضاء

اشتغلوا معاه ؟

= محصلش ..

- يبقى تاخذ المفاتيح من سكات وتروح البنزينة ..

= .....

- وتجب معاك بقسماط وزبادي ..

= جهينة ولا المراعي ..

## # ١٠ #

- الدنيا ماشية بضرها حطت عليا ..

= يا جاهل ده اسمه سفر عبر الزمن طبقا لظاهرة التمدد الزمني اللي  
تقدر ترجع بيها للماضي وتتحرك في أكوان متوازية ، أو أكوان  
مماسية ، على حسب ..

- وقالتي لما سألتها انت الضحية ..

= ضحية غباءك واستخدامك عناصر البيئة بشكل سيء ..

- حرام يا دنيا مش كده ..

= امال يبقى ازاى !!؟

- ده كتير عليا كل ده

= دي أقل حاجة اعملها معاك بعد ما خرمت الأوزون ..

- متاخذنيش كبش فدا ..

= هو فين الكبش بتاع زمان اللي كان مليون لحم وطعمه حلو ..  
حتى السلسلة الغذائية مسبتهاش في حالها ...  
- أنا مش هفية ..

= امال اسمك إيه وانت بتهدر التكنولوجيا في الصور السيلفي  
وضرب النار في الافراح والهكر على أكاونتات الناس !؟

- انا بتقطع من جوايا ..

= ده أثر العناصر الكيميائية السامة والاشعاعات اللي بتدخل  
جسمك .. أمي هي اللي عملت التلوث ده !؟!

- ونسيت طعم الفرح ..

= وأنا نسيت طعم الهدوء من ساعة ما سلالتك ظهرت على  
الكوكب ..

- وانتي يا دنيا مش فكرياني غير في النار ..

= الحق على أهلى إني افتكرتك وطلعتك شرارة لما كنت بتقعد  
بالساعات تضرب الحجاره ببعض عشان تولد نار .. جاي دلوقت  
تغلطني ..

- والجرح ..

= ما كان لازم ايدك تتعور ، مش كنت بتخبط الحجاره في  
بعضها جامد ؟

- كل ما آجي أفرح حبه دايماً بتعذبيني كأن ما بيني وبينك تار  
وحالفه لتوريني ..

= مشكلتك إنك مقتنع دايماً إني عاملة عقلي بعقلك .. يا ابني  
انت مش في دماغى أصلاً !!

- عماله فيا تشيلي وتحطي .. أعلي شويه وانتي توطي ..

= كده كده مهما تعلی مسيرك هتقع بفعل الجاذبية ..

#ضاقت\_فلما\_استحكمت\_حلقاتها

#قررت\_أستوعب\_الأغنية\_بطريقة\_جديدة

# ١١ #

- انتي عارفة أنا مستنياكي من امتي؟؟

= ..... !!!

- محاولتش أحسب الوقت .. بس كان بيعدي بطيء جدا

= حضرتك بتكلميني أنا ؟

- أيوة ..

= مش فاهمة !!

- إنتي مش عارفة قيمة نفسك؟؟ بصي ال ١٣ شخص اللي  
حواليكي بيبصولك ازاوي ونفسهم يردولك المعروف بأي طريقة ...

كل الناس دي قاعدة مستنياكي لحد ما ظهرتي في حياتهم في الوقت  
المناسب .. ابقى بباليغ لو قلتلك ان لولاكي مستقبلي كان هيضيع  
... بس ظهورك فعلا فرق معايا ..

= وأنا مالي ومال مستقبلك ومال الناس دي كلها؟؟

- انتي آخر نفر بقالنا ساعة مستنينه عشان نطلع ...

## # ١٢ #

- إهدى بس يا عم صابر واشرب اللمون ده وإحكي لي  
مشكلتك إيه ...

= يا دكتور أنا حاسس إني مليس لزمة في الدنيا وكل يوم بتمنى  
الموت ...

- مفيش حاجة تستاهل إنك تتمنى الموت .. كل مشكلة وليها حل  
... إيه مشكلتك ؟

= أنا متجاوز ست متسلطة وفارضة شخصيتها ونكدية ورغاية  
وهتاشة ولسانها الطويل عاملي مشاكل مع الناس .. وبتعايرني دايمًا  
بفقري وبتقول إنها كانت تستاهل جوازة أحسن من دي ... ده غير  
انها عارفة كل حركاتي ولازم استأذنها قبل ما أروح أي حنة ..  
حاسس إن موتي أكرملي من العيشة وأنا مليس لزمة ومسلوب  
الشخصية بالشكل ده !!

- طيب ومطلقتهاش ليه ؟

= كل حاجة باسمها ... الأرض والبيت والدكاكين .. كل حاجة ..

- وهي كان إيه رأيها لما قتلها إنك رايح لدكتورة نفسية ؟

= لا طبعاً هي متعرفش إني جاي هنا ... لو عرفت هتقول للناس  
كلها وهتفضحني في الحنة ... أنا سبتلها ورقة إني رايح عند حسين  
صاحبي ..

- وحسين صاحبك عارف إنك جاي هنا ؟

= لا ميعرفش ..

- تمام جداً ... يعني اللي شافك خارج من بيتك ٦ المغرب  
ميعرفش إنت رايح فين ومفيش دليل إنك عندي في العيادة ..

= لا يا دكتورة محدش عارف .. بس ده هيفيدك في إيه ؟



- لا أبداً مش هيفيدني في حاجة ... خيلنا في موضوعنا ..  
بص يا عم صابر .. الراجل اللي عيشتته بالشكل ده عاجلاً أم آجلاً  
هينتحر ... سواء النهاردة أو السنة الجاية أو بعد أربع سنين ... ده  
غير إن انتحارك هيرجعلك الثقة في نفسك ويحسسك إنك ولو لمرة  
واحدة في حياتك سيد قرارك وتعمل حاجة بإرادتك من غير ما حد  
يفرضها عليك وخصوصاً مراتك ...

= أنا فكرت في الموضوع ده كتير .. بس مقدرش آخذ الخطوة دي  
بسهولة يا دكتورة ..

- عشان إنت شخص جبان .. واحد مراته هي اللي ممشياه  
وبيستأذنها في كل حاجة .. هياخذ قرار مصيري زي ده إزاي؟!!

= أنا مش جبان لو سمحتي!!

- لأ جبان .. أنا كان عندي طالب ثانوي عام الاسبوع اللي فات  
... أهله بيضغطوا عليه إنه يجيب مجموع هندسة وهو مش قادر  
يذاكر وقدراته على قده ... قعد شهر يفكر في الانتحار لحد ما

شجعته وأخذ الخطوة عندي هنا في العيادة وعلى الشيزلونج اللي  
إنت نايم عليه ده ...

= عمل إيه يا دكتورة ؟

- شايف ازازة الدوا اللي على التراييزة دي؟؟ بلع خمستاشر حباية  
مرة واحدة .. وبعد عشر دقائق ارتاح من تهزيق أبوه اللي كل يوم  
بيقوله يا فاشل .. وهري مدرس الميكانيكا اللي دائماً يتكلم عن  
إنجازاته وبياخذ الفلوس في أول الشهر .. ومدام عنايات بتاعة  
شؤون الطلبة اللي بتشطب غياب أصحابه ومبتراضاش تشطب غيابه  
.. وشيماء زميلته اللي بتسأل أسئلة غيبية في الحصة عشان تبين إنهما  
فاهمة ...

ارتاح من كل ده في عشر دقائق !!

" يقفز عم صابر من على الشيزلونج متجهاً نحو الطاولة ويلتهم  
خمسة عشر قرصاً من زجاجة الدواء .. وتتجه مي نحو سماعة  
التليفون وتتصل برفيقتها أمنية "

- أيوة يا أمنية .. ابعثيلي العربية بسرعة .. فيه بضاعة جديدة ..

\* كبد ولا قلب ولا طحال ؟

- جننة بحالها .. اختاري منها اللي انتي عايزاه ..

\* أتصل بإسراء أديها خبر ؟

- لا متقوليلهاش .. هي الاسبوع اللي فات مطلعة بضاعة من ورانا  
وأنا عرفت الكلام من برا ..

\* تفتكري يا مي ربنا هيحاسبنا على الأعضاء اللي بنتاجر فيها دي  
؟

- متقوليش كده يا بنتي ... هيحاسبنا لو بناخد الفلوس دي لنفسنا  
.. إنما إحنا كل فلوس البضاعة بنتتبع بيها لصناع ورسالة !!

#جرائم\_مشروعة

# ١٣ #

- صباح الخير يا دكتور

= صباح النور .. اتفضلي

- أنا ناني بنت دكتور أدهم عز الدين

= إيه ده معقول ! ماشاء الله .. كبرتي يا ناني

- ماما برده قالتلي كده وأنا طالعة الصبح ^\_^

= خير ، كنتي عايزة حاجة ؟

- بابا يبسلم على حضرتك وبيقولك خليبي معيدة

= انتي تقديراتك إيه السنين اللي فاتت ؟

- كل سنة كنت بجيب مقبول .. بس في التراكمي شديت حيلي  
وظلعت من الأوائل ..

= آآه مقبول .. طيب دخلتي اختبارات IQ قبل كده ؟

- يعني إيه آي كيو ؟

= مش عارفة يعني إيه IQ test !!!؟

طب مش مشكلة .. معاكي كورسات لغة أكيد ؟

- لأ ..

= ICDL .. Intel ؟

- برده لأ ..

= بتعرفي تكتبي ، ترسمي ، ليكي نشاطات اجتماعية ، ثقافية ،

علمية ، دخلتي مناظرات قبل كده .. أي حاجة ؟

- لا خالص .. هو بابا قالي روحي لعمو وهو هيتصرف ..

= يعني إيه "أهلا" بالانجلش ؟

- مممم .. أنا عارفها .. ثواني ...

يعني Hello ؟

= برافو عليك يا ناني .. آدي جواب التعيين وآدي الختم كمان ..

وسلميلي على بابا ..

#الجامعات\_المصرية

## # ١٤ #

- ماما انتي فاضية ؟

= لا مش طالبك دلوقت خالص ..

- طيب .. ندخل في الموضوع علطول ..

= قلتلك مش فضيالك ..

- دي حاجة كويسة .. لو وقتك ضيق هتردي على قد الكلام و  
مش هترغي كثير ..

= ولد !!

- أنا آسف .. كنت عايز أكلمك في حاجة مهمة ..

= عارفة هتقول إيه .. كراسة الحساب مش عاجباك عشان مربعات  
وكل مربع بيحسبك إنك محبوس في حيز ضيق وإنت عايزها دواير  
عشان تطابق واقع الوجود اللي ملوش نقطة معينة يبدأ منه وينتهي  
عنده ....

قلتك إحنا مش فاتحين مطبعة عشان أطبعك كراسات بالتصميم  
اللي إنت عايزه ..

- مش ده اللي عايز أكلمك فيه .. أنا اتصرفت خلاص واشترت  
كراسة رسم ومليت الصفحات بدواير بدل المربعات ... المس  
معجهاش اللي عملته بس فهمتها إني مش بنساق ورا حد .. أنا  
بعمل اللي أنا عايزه واللي حاسس نفسي فيه .. مش انتي اللي  
قلتيلي كده !!

= يبقى هتقوللي المس اللي بتديك عربي هي اللي بتديك حساب  
وإنت زهقان منها عشان بتقعد تستظرف في الحصة وتقول ألس  
رخيص بيحبلك مفضل .. قلته مش مدرسة أبونا عشان أقسم  
المدرسين اللي بيدوك على مزاجنا ...

- هو فعلا الموضوع كان شاغل دماغني فترة بس بقيت أحضر



العربي والحساب في فصل ثاني .. أنا بصرف أموري بنفسي ..

= أمال عايز تتكلم في إيه ، خلصني ؟

- أحياناً الانسان بيحس إنه عايز يبعد عن البيت قد ١٩ ساعة كده ، يختبر حياته الاجتماعية مع الناس الغريبة عاملة إزاي ... يبقى عايز يشوف البلد من فوق خالص مسافة عشرين دور مثلاً عشان يجرب نظرة التعالي على الناس ... عايز يعيش احساس اليقين بالسلامة لما يقع من مسافة عالية وعارف إنه هينزل سليم ومش هيجراله حاجة .. عايز يجرب شعور السادية وهو بيستفنز ملك الغابة المحبوس في قفص لا حول له ولا قوة ... عايز يغامر زي ابطال (Fast & furious) بس على مساحة ضيقة ... عايز يختبر الـ ...

= خلاص خلاص فهمتك ... مدرستكم مطلعة رحلة لدريم بارك وجنيئة الحيوان ..

- أنا عايز أروح مخصوص عشان أركب الشلال والتورنيديو ..

= روح يا حبيبي ذاكر .. مفيش رحلات ..

- لا إنتي فهمتيني غلط .. أنا مش جاي استأذن ... أنا جاي  
أقولك أصحى بكرة ألاقيكى سايبالي الاشتراك على الكومودينو ..  
ياللا سلام بقى .. كملي اللي كنتي بتعمليه ...

#ضنايا\_المستقبلي

## # ١٥ #

- أخيرا فتحتي الموبايل ؟

= عايزة مني إيه ؟

- انتي نازلة بكرة ؟

= أيوة يا أمنية ... نازلة أسوأ مؤسسة طبية في دول العالم الثالث ..  
نازلة حيث الصراصير والقطط والحشرات اللي ملهاش مكان معين  
في شجرة التطور .. أياً كان انتي مؤمنة بنظرية دارون ولا كافرة بيها  
ده مش موضوعنا ..

نازلة حيث المستنقع الأكبر للعدوى ... وعشان أطلع الكبت  
العلمي والمجتمعي والوجودي اللي عندي في التريقة على عيال أولى  
بتوع تمريض وعيال بشري اللي جاين يزيطوا في الزبطة .... نازلة  
حيث العنابر المزدحمة بكتل بشرية سليمة البنيان سوية الوجدان  
وجودها عامل زحمة عالفاضي ودوشة للعيانين اللي محتاجين هدوء  
.. نازلة حيث ...

ألو ... !!!

## " Nokia ring tone"

= أيوة يا أمنية .. إظاهر الشبكة وحشة عندك وأنا ممعيش رصيد

..

- لا الشبكة مش وحشة .. أنا اللي قفلت في وشك

= طيب مش مشكلة .. كنتي هتقولي إيه ؟

- إنزلي بكرة بدري عشان اسراء هتبقى مستنيانا ..

= ماشي .. وانتي أول ما أخبط عليكى تطلعي .. متسبنيش ع

الباب لحد ما تحمي القطة وتنميها

- يا ستي هسيبك الباب مفتوح ويبقى ادخلي اول ما تيجي ..

عايزة حاجة تاني ؟

= يعني هعوز إيه من واحدة بتتصل تفكرني إني هطلع من غياهب  
العزلة اللي فرضتها على نفسي علشان أنزل في منحدرات التيه بلا  
مغيث ولا ....

ألو .. أمنية انتي معايا ؟

.... الشبكة عندها وحشة خالص !!

#السويغات\_الأخيرة\_من\_احتضار\_الأجازة

## # ١٦ #

تقف "مي" أمام المرآه لتجرب شكلها في نظارة الشمس ...  
فتتجرد منها "مي" أخرى داخل المرآه تحدثها بصفتها ضميرها  
اليقظ ...

- يا بنتي مش قتلتك نضارات الشمس دي بتضعف النظر؟؟  
بتلبسيها تاني ليه؟

= ناوية ألبسها السنادي .. مش حابة الناس تشوف نظرة الانكسار  
اللي في عيني ودموعي اللي بجنبيها بالعافية ... مش بقدر أداري  
أحزاني ودايماً عيني فضحاني ...

- ..... !!!!

= مش شايفة إن الحياة ينفع تتشاف بألوان كثير ... مش عايزة  
أشوفها غير بالأبيض والأسود علشان هي كده ..

- ..... !!!!

= النضارة هتججيني عن العالم المزيف اللي مليون غش وخداع  
وكذب ... هتحميني من الشمس اللي بتفضل تاكل في عيني  
بالتصوير البطئ زي ما كلام الناس بيفضل ياكل فيا ... النضارة  
هتوريني اللي ...

- بس بقى إخرسي .. يخربيت الأوفر !!!

= ثواني بس خدي الجملة دي هتعجبك ... النضارة هتوريني ...

- قلتلك إخرسي ... أصلاً النضارة واكله وشك كله .. شكلك  
يقرف فيها

= إنتي بتغيري مني علشان أنا حرة طليقة بجوب أرجاء الشوارع  
وإنتي محبوسة جوه مراية مقيدة كل حنة فيكي .. انتي مجرد نسخة  
مني وأنا الأصل .. مجرد مثال لتناسخ جسم ثلاثي الأبعاد أو بالأدق  
رباعي - باضافة البعد الزمني - في شكل صورة ليها بعدين اتنين

ممکن أنا اللي اتحكم في حجمهم لو اخترت المراية اللي أحبسك  
فيها تبقى مقعرة ولا محدبة ..

- أبوس إيدك كفاية .. جملة تاني وهيجيلي صرع ..

= انتي مجرد فراغ مملوء بشوية ...

\*\* صوت ماما من المطبخ .. يا مي تعالي شوفي توم الملوخية أديكي  
سبتيه واتحرق \*\*

= هشوف ماما وأرجعلك مع إنك أقل من إني ... لما أرجعلك بس  
!!

- برده شكلك يقرف في النضارة

#الضمير\_اليقظ

#دور\_جوا\_ذاتك\_ومراياتك





- انت لو مقمتش أنا هزعلك

يترك المقعد .. أصوات رعد ورياح عاتية وعواصف رملية وصهيل  
خيول وصليل سيوف وقرع طبول وعواء ذئاب وزئير أربعة عشر  
أسداً في آنٍ واحد .... وبصوت هادئ :

= سمعيني تاني لو مقمتش هتعملي ايه؟؟

#مسرحية\_المستضعفون\_في\_الأرض

#فصل\_الصعلوك\_والمهذبة









لتحويل الهاتف لوضع ال (flight )

# العلاقة\_انضربت\_بين\_آية\_والست

#ليه\_يا\_زمن\_مستناش\_أبرياء

#حدث\_بالفعل\_على\_أرض\_الواقع

# ١٩ #

\* الزمان : عام ٢٠٣٥ م

\* المكان : مكانٌ ما نضيف والخدمة فيه كويسة

\* الحدث : تلتقى مي (خريجة طب المنيا) بصديقتها فريدة  
(خريجة علوم القاهرة)

- اتغيرتي يا مي أوي ..

= بس انتي متغيرتيش .. إنتي زي آخر مرة شفتك فيها

- عشان أنا متجوزتش

= عندك حق ... مقلتليش عملي ايه بعد ما خلصتي وسافرتي؟

- أبداً .. أخذت الماجستير والدكتوراة من Oxford وحسيت



نفسى عايزة أدرس فلسفة .. درستها هناك وأخذت فيها دكتوراة ..  
وانتي ؟

=مفيش أخذت الماسترز وبقالي ١٠ سنين بمحاول آخذ الدكتوراة  
ومش عارفة..

- ليه كده ... فين العزيمة ؟

= البيت والعيال وشغل المستشفى والعيادة بقى ما انتي عارفة ..

\*\* الجرسون\*\* : تطلبوا ايه حضراتكم؟

- قهوة سادة .

= عصير برتقال لو سمحت ...

= انتي مرتبطيش يا فريدة لحد دلوقت؟

- اتعرفت على دكتور لما سافرت روسيا وانضمينا للحزب الشيوعي سوا .. دماغنا كانت نسختين من أصل واحد ... اتعلمنا لغات كتير .. آرامية وسريانية وعبرية وإيطالية .. وفي الحزب كلفونا بعمل بحث لدراسة تصرفات البروليتاريا وربطها باللي درسناه في مبادئ ال **socialism** وإمكانية إنهم يثوروا ثورة جديدة موحدة على مستوى العالم نتيجة الاضطهاد اللي بيتعرضوله ... كان شخص مثالي ومثقف وذكي .. وزاهد في كل حاجة في الدنيا مع انهم أغنيا جدا وكل الفلوس اللي معاه كان يبصرفها على الكتب والأبحاث والرحلات الاستكشافية في الجبال والصحاري والغابات .. مي ، انتي ليه رابطة إيدك بشاش ؟

= زيت سخن طار عليها وأنا بحمر الف...

- وطلعنا رحلة في غابات الأمازون لأنه كان بيدور على نوع من الأشجار قتلته إني قرئت في كتاب إن أوراقه كانت بتستخدم زمان كعلاج سحري للحروق والتشوهات الجلدية .. وكنا بنحاول نجيب مجموعة أعشاب استوائية نعالجها ببعض العقاقير الكيميائية ونجرها في علاج العقم ..

في الرحلة دي اتكلمنا في كل حاجة شغلت بالنا سواء مقارنة

فلسفات الأديان أو مقارنة أدبيات النظم السياسية اللي بتحكم العالم أو النظريات اللي افترضوها لبحث إمكانية إيجاد حياة على كواكب تانية..

وفي عيد ميلادي هديته كانت تذكرتين سفر لمصر وكتب عن الفراعنة .. لأنه عارف إني بحلم برحلة للأقصر أحاول أفك فيها بعض الشفرات الهيروغليفية والديموطيقية المعقدة اللي في المقابر المجهولة ... يمكن تفسرنا حاجة بخصوص التحنيط أو السحر الاسود .. وعلشان أدرس بنفسي التغيرات العقيدية في أذهان القدماء المصريين والفراعنة ...

وأسنا فئة من الأقلية بتؤمن بنفس الأفكار وعندها نفس الطموح ... الأقلية دي كانت بتكون من فردين بس، أنا وهو .. واتفقنا إن بعد الجواز حياتنا هتبقى رحلة استكشاف وأبحاث ..

بعد فترة اتغير معايا ... قاللي انه بيعاني من أزمة وجودية وطلب مني إننا نبعد لحد ما يخلص من ازمته دي ... وبعدها عرفت إنه اتحجز في المستشفى لأن نسبة النشاط الكهربائي في مخه عالية جدا ..

فهمت ساعتها ليه دماغه كانت شغالة تفكير وشغل ودراسة ٢٦ ساعة في اليوم !!

بعد ما طلع من المستشفى بقى شخصية تانية بيتكلم بلهجة متعجرفة وبيتهمني بالخواء الذهني والدونية الفكرية والانحطاط

الفلسفي .. ويقوللي الشخص اللي مدخلش في أزمت ميتافيزيقية  
ده شخص مبيستعملش دماغه ولا بيتأمل ... وإنه أشبه بدمية  
المسرح..

وقاللي إن فئة الأقلية اللي كونناها سوا بقت بتتكون دلوقت من  
شخص واحد .. هو ويس، لأنه بيعتبرني أنا والعدم سواء !!  
مقدرتش أكمل مع واحد بيتهمني بانعدام المنطق والدونية الفكرية  
.. سيبنا بعض ومعرفتش بعده حد تاني .. ممكن في يوم نرجع لبعض  
... ولو مرجعناش هكمل دراستي وأبحاثي زي ما أنا .. يعني حياتي  
موقفتش عليه ..

صوت فيروز \*\* لا تخافي يا فتاتي فالنجوم تكتم الأسرار\*\*

- ردي يا مي ع الموبايل..

"همهمة خفيفة تستمر لمدة دقيقة و أربع وثلاثين ثانية"

= ده ابني بيسألني هرجع البيت امتي عشان هنروح نشترى لبس

المدا...

- مي !!!

إيه التفاهة اللي بقيتي فيها دي؟؟ أنا قاعدة أتكلم في الأزمات  
المبتافيزيقية وشفرات التحنيط ورحلتنا في الأمازون وانتي بتكلميني  
في الفراخ المحمرة ولبس المدارس !!

= انتي اللي سألتيني إيدي متعورة ليه ؟

- كنت فكراكي هتقولي اتعورت بمشروط وانتي بتعملي عمليه أو  
وقع عليها مادة كاوية وانتي في المعمل .. تقوليلي زيت سخن وفراخ  
محمرة ..

= خلاص بقى فكك من الكلام ده وتعالى أفسحك في مركب ...

- مركب !! مفيش فايده .. يا ألف خسارة !!

\*تغادر المكان بعصبية\* ... مي ، أنا مش عايزة أعرفك تاني ..

= فريدة !!

- امسحي رقمي من عندك ..

= فريدة !! متسيينيش بتكلم وتمشي ..

- اعمليلي بلوك عالقيس

-

= فريدة !!

وتضع مي رأسها بين يديها وتسقط منها دمعة تلاقائية ممزوجة

بصوت هامس :

"فريدة ، ولاد الأصول ميدبشوش الناس في تمن المشاريب وبمشوا"

-----

هلا رأّت الأمهات فريدة عشان يقتنعو إن الجواز بيقتل الطموح  
ويوآد بذور المعرفة ويمثل بجثة الإبداع الفكري ..

#عالم\_مفيش\_في\_دماغها\_غير\_الجواز\_والنيش

#ذهب\_وصيني\_وملايات\_وستاير\_كرانيش

## # ٢٠ #

- ألو .. عبد الله القصيمي معايا ؟

= أيوة مين ؟

- مش مهم مين .. بس ممكن سؤال ؟

= اتفضلي ؟

- انت بتكتب الكلمة بخمس مترادفات جنبها وبتكرر السؤال الوجودي ١٧ مرة ليه ؟ كتابك اللي معدي الميته صفحة كان ممكن يبقى بحث من سبعين صفحة لو كل حاجة كتبتها مرة واحدة .. بتكرر الكلام ليه عموماً ؟

= انتي على أي كتاب ؟



- "يكذبون كي يروا الإله جميلاً" ..

= أصل بصي حضرتك .. أنا عايد

- لأ بص انا معنديش وقت اسمعك مبررات .. ثانيا الملايكة  
والأنبيا مزعلينك في ايه مش فاهمة ؟

= يا آنسة تحرر الفكر يقتضي إن ..

- اسمع انا بتصل أقولك متكتبش كتب تاني ..

= أنا بمحاول أغيد ..

- أنا مبكررش الكلام مرتين ... قلتلك متكتبش تاني ماشي ؟

= حاضر أنا آسف ..

-----

- ألو .. سلامة موسى معايا ؟

= أيوة مين ؟

- عارف عم حنفي بتاع البطاطا ؟

= حضرتك متصلة تَهزري ؟

- لا مش بهزر بجد .. عارفه ..

= معرفش حد بالاسم ده .. بس ماله يعني ؟

- معلوماته عن نشوء فكرة الله انضف من معلومات كتابك ..  
وبيفكر أعمق منك ومبيقعدش يهري عشان يقولنا في الآخر انا  
عندي أدلة لكلامي بس مش هقولها لكم غير لما تتحايلوا عليا شوية  
!!

= انا مصادري كلها م ..

- اسمعنى بس أنا عندي امتحان بكرة ومش فضيالك ... بتصل  
أقولك متنزلش كتب تاني ..

= أنا كاتب ليا اسم ...

- متقولش كاتب بس عشان محدش يضحك عليك .. ومنتصلش  
بالرقم ده تاني ماشي ؟

= انتي اللي متصلة ع فكرة !!

- وات ايفر مين اللي متصل المهم متنزلش كتب تاني ومتكتبش  
تأملاتك الوجودية ودراساتك وأبحاثك العجيبة دي على الملأ .. أنا  
دلوقت بتكلم بالدوق .. خلاص ؟

= حاضر ..

-----

- ألو .. اسلام البحيري ؟

= أبوّة مين معايا ؟

- إنت كده تنويري وروش ومنتفتح ذهنياً وبتكلم في الممنوع وكده  
يعني ؟

= مش فاهم حضرتك ؟

- طب اقلل الله يسهلك ، أنا مش فضيالك

#مكالمتك\_من\_الباقية\_ولسة\_معاك\_٣٠٧\_فيليكس

# ٢١ #

- ماما عايز أتكلم معاكي

= عشر دقائق تقول اللي عندك وتقوم عشان عندي امتحان  
بكرة

- قال يعني هتحلي حاجة

= بتقول حاجة ؟

- بقولك انا حاسس إني انسكيور ...

= انت عارف أصلا يعني ايه انسكيور ؟

- في مرحلة الشك .. ومعنديش جرأة أصارح الناس بأفكاري لأني  
مش متأكد منها لسة ..

= تمام ماشي .. انسكيبور ناحية ايه بالزبط ؟

- ناحية كل حاجة حوالينا مطالبين نؤمن بوجودها واحنا مش  
شايفينها بعينينا والأحداث والمعجزات اللي مطالبين نصدقها واحنا  
معاصرئهاش ..

= بس انت فيه حاجات مصدقها مع انك مشفتهاش بعينيك

- زي إيه ؟

= إنت مصدق إن عندك حساب في البنك مع إنك مروحتش  
معايا البنك ولا مرة ولا شفت اسمك ع الكمبيوتر ..

- أنا مكنتش مصدق لحد ما شفت دفتر بنك باسمي في درج التسريجة بتاعك ..

= وانت ليه تفتح ادراجي من غير ما تستأذن ؟

- أهو هتسيب الموضوع الاساسي وتتفرع ..

= رد عليها هنا .. يبقى إنت اللي اخدت الكيندر والجالاكسي اللي كانوا في الدرج امبارح ..

- طب وبالنسبة للمتين جنيه اللي كانت جنبهم ؟ محدتيش بالك إنها اتاخذت كمان ولا إنتي كل همك الأكل ويس ؟

= ما إنت لو لقيت حد يربيك مش هتعمل كده ...

- المهم دلوقت انتي إيه رأيك في الموضوع ؟

= يا بابا انت مش انسكيور .. انت يدوب قعدتلك يومين على  
بيدج "الاحاد فينا بس ربنا هاديننا" وجاي دلوقت تزيط !!

- ماما أنا مش زياط لو سمحتي !!

= لا يا حبيبي انت عايز تزيط في أي زيطة.. وسهل إنك تنساق  
وأي حد ممكن يغيرلك أفكارك ومعتقداتك .. خلى عندك شخصية  
ومتمسك باللي انت مؤمن بيه أو اللي كنت مؤمن بيه لحد ما  
عملت لايك للبيدج دي ..

- أنا لسة مؤمن بمعتقداتي ومحدث قدر يشككني فيها ..

= امال ليه جاي تقولي انك انسكيور ؟



- ما انتي كل مرة تقولي اني غبي عشان مش عارف احفظ  
جدول سبعة .. حبيت اعرفك اني متفتح ذهنياً ومتأمل وأعرف  
حاجات برا المناهج وكمان حافظ جدول سبعة ..

= حفظته أكيد ؟

- أيوه .. حفظته صم وسمعته على نفسي كذا مرة ، وجيت  
عشان تسمعهمولي تاني ..

= قصدك جاي عشان عارف انك هتسمعه صح وهقولك برافو  
وشوية كلام يرضوا غرورك .. مش بقولك زياط !! .  
روح عشان عندي مذاكرة ورجع الشوكولاتة اللي اخدتها ..

- طب وبالنسبة للمتئين لجنيه ؟!!!

#ضنايا\_المستقبلي\_برده

# ٢٢ #

مرة ركبت التاكسي مع بنت باين عليها بشكل مبالغ فيه سمات  
البراءة و الاستعداد لرد الاساءة بالحسنى والزهد في توافه الحياة و  
التصالح مع الذات ...

بتقولي : - انتي في كلية إيه ؟

= في طب ..

- هتتخصصي إيه ؟

= لسة مقررتش بس عايزة نفسية وعصبية

- انتي عارفة يا دكتورة النفسية دي أهم حاجة في كل التخصصات  
وخصوصاً الادرنالين

..

=ازاي يعني الادرينالين ؟

-مرض الأدرينالين ده مسئول عن كل الأمراض .. أول ما بييجي  
للوحد ييموت على طول ..

..... =

- آه والله ..

..... =

#والله\_احنا\_شعب\_زي\_العسل  
#يا\_رب\_نموت\_بفيروس\_بيتنقل\_في\_الميا\_عشان\_نبطل\_فتي

# ٢٣ #

- مش معقول !! أنا كمان لما بعطش بشرب !!

= ومتنساش امبارح قلتلي ان لما بتشوق بتكح .. أنا كمان كده  
والله .. ^\_^

- احنا ازاي شبه بعض للدرجادي !!

# احنا\_أصلا\_اتخلقنا\_لبعض

## # ٢٤ #

مرة وأنا بذاكر شرعي جت عليا لحظة انبهرت فيها بمسح هوية  
الشخص لاطهار اسم أبوه والعرفان بأفضاله عليه عشان يوصله  
لأعلى مراتب العلم ، واستشفيت منها إخلاص منقطع النظير لعائل  
الأسرة ورغبة في إعلاء اسم الأب فوق أي اسم ، وتشممت فيها  
عبق البر والطاعة ..

هي اللحظة اللي قريت فيها "David son cells" ...

وده نوع من الخلايا بيقدر بيه دكاترة الشرعي يميزوا العينة اللي  
جابوها من ست ولا راجل ... أنا كمي ترجمتها بالعربي ( خلايا  
ابن ديفيد ) .. زي (ابن خلدون) و (ابن سبعين) و .... إلخ ..  
وحتى لو ده اسم على بعضه أنا عايزة أشوفه كده كلفظ بيضم الابن  
والأب ..

عجيني إن العالم سمى اكتشافه باسم أبوه مش باسمه .. وأنه قرر ان  
اسم ديفيد يتخلد في التاريخ ..

وفي لحظة تلخصت فيها كل معاني العلاقة الحميمة والصدافة بين الأب وابنه ، جه في بالي مشهد المؤتمر اللي كان فيه العالم على ال stage بيناقش اكتشافه الجديد وأبوه (عمنا ديفيد) قاعد في أول صف الدمعة هتفر من عينيه ..

ولما جت لحظة التصفيق .. الأب قام من ع الكرسي واذا بمسما عتيد يشد جاكث البدلة وهو عمل عبيط عشان اللي حواليه مياخدوش بالهم... وابنه العالم نزل من ال stage ومشى ناحية أبوه وباس على راسه ودار بينهم الحوار ده :

- أنا سميت الخلايا باسمك أهو .. يبقى افكرها بس ..

= انت هتحسبها عليا جميلة .. ده فضلي عليك .. أنا استلقت عشان اجييلك الميكروسكوب ومرضتش أتجوز بعد أمك ما ماتت وأجييلك مرات أب تخلي عيشتك زي أوليفر تويست ..

- خلاص يا بابا مش كل ما تشوفني تقوللي البوقين دول .. آدي راسك أهي تاني أبوسها... أنا طالع أكمل ..

(صوت تصفيق حار)

= ياد صح بقولك .. وأنا قايم أسقفلك المسمار أخذ الجاكييت ..

- انت جاييها منين البدلة دي ؟

= من أبو نسمة اللي تحت برج إيقل ..

- خلاص متقلقش ،، أنا هدفعله تمنها من فلوس البراءة ..

بابا بالنسبة للوجبة اللي اتوزعت عليكم .. اخدت وجبة واحدة  
ونستني طبعاً ؟

= لا عيب عليك اخدت اتنين

- إنت عظيم يا بابا

= بس أكلتهم الاتنين XD

- .....

= روح بقى كمل كلامك

- كمل كلامك الليلا دي معاك أنا ، كمل وقول..

= ياد امشي .. مكانك سخن

- انا واقف ع فكرة مش قاعد !!

= طب يا حبيبي روح عشان سادد الهوا عني ...

- حبيبي روووووح .. شو بدك فيني انساني اتركني بحالي ..

= والعدرا صوتك يقرف !!





الجزء الثاني (بالتاء) :

سين

مقلش ل

صاد

## # ١ #

سيلفي وأنا بضحك ، سيلفي وأنا زعلانة ، سيلفي وأنا باصة  
نظرة اللامكتزث ، سيلفي أنا ومريم مع بذرة القطن المصري طويل  
التيلة ، سيلفي وإحنا بناكل كيندر ، سيلفي وأنا مختارة في نوايا  
الناس ، سيلفي وأنا بدي لسواق التاكسي ١٠ جنيه ومش  
مسمحاله فيها ،

، سيلفي وأنا فاهمة إن السواق لما بيفرمل ده تطبيق لقاعدة  
"باسكال" على المكابس الهيدروليكية ، سيلفي وأنا رايحة السكشن  
بدري عشان بحترم مواعيدي وقدسية المهنة اللي هبقى فيها ،  
سيلفي وأنا رايحة السكشن متأخر ومش بحترم مواعيدي ولا قدسية  
المهنة اللي هبقى فيها ، سيلفي وأنا غايبة من السكشن وبستهتر  
بأحلام المرضى البسطا ، سيلفي وأنا مؤمنة بحاجة الانسان السوى  
لاشباع غريزة الانتماء لأي تجمع انساني شايف فيه ترجمة فعلية  
لأفكاره ومبادئه ، سيلفي وأنا بشتري برطمان طحينة كبير ، سيلفي  
وأنا بحط الطحينة على العسل ، سيلفي وأنا برمي البرطمان بعد ما

خلص ، سيلفي وأنا في الطريق رايحة لأمنية نعمل حاجة لمصر ،  
سيلفي وأنا فاهمة انك فاهمة إني أقصد حسام حبيب ، سيلفي وأنا  
عايزة أعمل لايك على بوست إيسو بس مش عايزة حد يعرف اني  
فاتحة ، سيلفي وأنا باخد سيلفي ، سيلفي وأنا بضحك وأنا بتفرج  
ع الصورة السيلفي اللي صورتها لنفسي وأنا بتصور سيلفي ..

#سيلفي\_ايفري\_تايم\_ايفري\_هووير

#سيلفي\_حد\_ما\_تطلع\_موضة\_جديدة\_نزيط\_فيها

## # ٢ #

أول سكشن شرعي حضرته الدكتورة كانت بتقارن بين شكل الجروح الناتجة عن القتل والجروح الناتجة عن الانتحار ..

ومقسماهم :

"homocidal" يعني متعلق بجرائم القتل ..

و "suicidal" .. متعلق بجرائم الانتحار ...

تأملت الكلمتين وهما جنب بعض وبصيت في كلمة Homocidal لقيتها بتتكون من المقطعين "homo" يعني ذاتي .. و "cidal" يعني إبادة .. لو هنترجمها بالمقاطع هتبقى "إبادة ذاتية" يعني انتحار ...

يبقى المفروض هي برده معناها انتحاري زي "suicidal" !!

كان عندي احتمالين اتين ملهمش تالت ..

يا إما الدكتوروة كتبها غلط (وده كان احتمال ضعيف جدا) ،

يا إما الاحتمال القوي اللي كنت شبه متيقنة منه ، وهو إن الكلمة  
كده صح ، و إن اللي حط الكلمة دي ركب مقطعين بيدوا معنى  
جزئي عكس المعنى الكلي للكلمة .. و إنه حب يصلح غلطته بعد  
كده بس معرفش لأن الكلمة كانت انتشرت في العالم كله  
و"أكسفورد" و "إلياس" خلاص حطوها في القواميس وصدروها  
للبشرية ...

و مراته قعدت تواسيه وتقوله :

متزعلش انت مش أول ولا آخر واحد عمل كده .. فيه ناس غيرك  
حاطين كلام لو ترجمناه بالمقاطع هيدي معنى عكس المعنى اللي  
بيديه لو إتأخذ ككلمة على بعضها .. آخرهم لسة" أبو تومي" في  
الشارع اللي ورانا ومراته سابتله البيت عشان الحركة دي !!

وغيره كتير ...

عندك مثلا اللي حط كلمة "flammable" .. قابل  
للاشتعال .. لو حطيناها المقطع "in" وبقت  
"inflammable" برده معناها قابل للاشتعال !! شوف إزاي  
!!

ومصطلح "fat chance" هو هو مصطلح " slim  
"chance" .. معناهم صدفة مش متوقعة ...  
ومتقوليش إزاي و "fat" عكس "slim" .. هي كده ، إقبلها  
زي ما هي !!

وكلمة "box ring" معناها حلبة مصارعة وكلنا عارفين إنها  
بتبقى مربعة مش مدورة بس بنحور على نفسنا وعلى بعض وبنقبل  
الكلمة زي ما هي ...

ياللا قوم اخرج مع صحابك وفرفش ، الدنيا مش مستاهلة والله  
!!

فراح حدد معاد مع اللي حطوا الكلمات اللي مقاطعها عكس  
معناها وقعدوا في حانة مع بعض يشربوا في صحة الغرابة والتناقض

ويضحكوا بسخرية من الأجيال المتعاقبة اللي هتدرس كلماتهم ..  
وكل واحد فيهم فرحان إنه هيخلي البشرية تستغرب من الكلمة  
بتاعته وتقف تتأملها كثير ...

وبصيت ناحية اللاشئ بصة تجمعت فيها كل مشاعر الازدراء اللي  
في قلوب البشرية تجاه كل حاجة مزرية .. وكويس ان الدكتورة  
مشافتنيش وأنا باصة كده وهي بتشرح .. كانت هتفهم إن البصة  
دي موجهة ليها مش للي حطوا الكلمات دي ...

اللي حصل إني لما رجعت البيت حببت أدور على كلمة  
"homocidal" ربما ألاقي عالنت حد مندهش ومستغرب زي  
كده .. فوجئت بالحدث اللي كاد شعر رأسي يشيب له ...  
الكلمة أصلاً بتتكتب "homicidal" بال "I" مش  
"homocidal" زي ما الدكتورة كانت كتبها !!  
ولو فصصنا ال spelling الصح بتاعها هيبقى "homi" بمعنى  
خصم وعدو و "cidal" إبادة .. يعني إبادة الخصم ... يعني لا  
مؤاخذة قتل !!  
وكده المقطعين يبقوا مناسبين منطقياً لمعنى الكلمة النهائي ..



وكده مفيش راجل عنده نقص حط كلمة غلط واتندم عليها  
ومراته خفت عنه وطلع يشرب خمرة مع أصحابه في صحة  
التناقض .. ولا فيه أي حاجة من اللي تخيلتها حصلت !!  
يعني ضاع وقت كبير في خيالات عقيمة وفاتني جزء مهم من  
السكشن عشان الدكتوراة كتبت حرف غلط عن سهو وسرعة منها  
!!

أكيد الغلط مش في الدكتوراة .. كلنا مع السرعة بنغلط ..  
الغلط فيا أنا ،

مش لأني فصصت الكلمة وسرحت في أصل تسميتها ..  
الغلط فيا عشان لما عرفت إني ضيعت وقت كبير من السكشن  
وضاع عليا كلام مهم .. شعور الحقد تملكني وقررت أضيع وقت  
الناس اللي هتقرا الكلام السمج الممل ده في حاجة ملهاش أصل  
ولا ليها أي اربعتاشر لازمة !!!

#راعو\_ال\_spelling\_جماعة\_لو\_سمحتوا

#استغاثة\_طلابية

## # ٣ #

من أكثر اللحظات المربكة اللي ممكن تعدي على البنت هي اللحظة اللي بتقف فيها قدام عربية جاية في التقاطع ومتبقاش عارفة تقف ولا تعدي .. اللحظة دي رغم إنها مبتتعداش الثواني إلا إنها بتتقسم لمراحل تفصيلية مش بناخد بالناس منها ..

### المرحلة الأولى :

هي مرحلة نظرة البنت للموقف بشكل تأملي .. ومحاولتها إنها تقنع نفسها إن عامل الزمن هو المسؤول عن وجودها قدام العربية دي بالذات في اللحظة دي ، وانها لو خرجت من بيتها تلت ثواني بس متأخر كان زمانها واقفة قدام العربية الثانية اللي جاية وراها .. وبعدها على طول يقطع تسلسل الفكرة دي إدراك البنت إنها لو عدت قدام العربية وهي بتتحرك ده هيكلفها كسر رجلها وألم ومعاناة ومورفين وقعاد في الجبس شهر ودي حاجات عادي تستحملها ، إنما اللي مش هتستحمله كومنتات اخواتها وأصحابها اللي هيكتبوها على الجبس اللي أغلبها هتبقى شماتة وشتايم وأمنيات

قلبية صادقة بكسر الرجل الثانية ، ولا هتستحمل إنها تحكي  
كواليس الحادثة ونوع الكسر واسم الدكتور اللي راحتله ومقدار  
الكالسيوم المفقود ودرجة نقاء الجبس لستين حد هيبجي يزورها  
ويسألها نفس الأسئلة ...

خوفها من العواقب دي هو اللي هيخليها تقف مكانها وتخلي  
العربية تعدي ..

أما بالنسبة للسواق فهو نوع من الاتنين : يا إما هيعدي بدون  
أي اعتبار للبنت من منطلق "الرجال قوامون على النساء" ويجس  
بعدها بلذة الانتصار الناتج عن تهميش عنصر النساء ، وده غالبا  
عضو في حزب النور أو "مش نور بس بيحترمهم" .. يا إما النوع  
التاني الطبيعي اللي عارف إنه لو عدى والبننت بتعدي ده هيكلفه  
محضر شرطة ومحضر صلح ومرمطة ده غير الشتايم اللي هياخذها  
من الناس وانت اعمى ؟ وانت مستعجل على إيه ؟ .. وباقي  
العبارات المحفوظة في المواقف دي ..

خوف السواق من المصير الاسود ده هو اللي بيخليه يقف  
علشان البننت تعدي ..

المرحلة دي بتستغرق جزء من الثانية ، كل واحد في دماغه  
خيالات مختلفة بتؤول في النهاية إلى إن السواق واقف والبننت واقفة

والزمن واقف وحركة الالكترونات واقفة بس فيه طرف تالت غتيت  
بيستغل لحظة السكون دي ويعدي هو بمنتهى الثبات والأريحية ..

### المرحلة الثانية :

السواق بيقول هي خلاص واقفة أعدي أنا مش لسة هستنى لكاعة  
البنات .. والبنت بتقول في نفس الوقت هو خلاص وقف أعدي ،  
هو مش هيفرق معاه يتعطل ثانيتين ده راكب مش ماشي على رجله  
..

فالأفكار دي بتؤول إلى إن الاتنين بيتحركوا في وقت واحد  
حركة طفيفة جدا يصعب قياس مقدارها ويسهل تحديدها اتجاهها ..  
بعدها يقفوا هما الاتنين لما يلاحظوا إن لحظة التصادم وشيكة  
وإن المصير الاسود مستنيهم بالحضن ..

### المرحلة الثالثة :

البنت ترجع تقف والسواق يقف والزمن يقف وحركة  
الالكترونات تقف وتبدأ مرحلة تبادل النظرات الاستفهامية بين  
الطرفين : " مين اللي هيعدي الأول اخلص / اخلصي ؟؟ "

النظرات دي بتخلي السواق يدرك أخيرا إن مفيش بينهم أدنى درجات التخاطر الذهني ويدرك إنهم ميقدروش يقرؤوا أفكار بعض وإنه مضطر يشاور بإيده اللي هو "اتفضلي عدي" ..

هنا بييجي دور البننت اللي المفروض أخذت الاشارة إنها تعدي بأمان ، لو واحدة بتقرا روايات بوليسية كتير وحافضة مقالب شيرلوك هولمز هتتخيل إنه بيخدعها ويديها الأمان علشان أول ما تعدي يقوم يخطبها .. ومعندهاش أي مبرر يعلل رغبة السواق في إنه يخطب واحدة ميعرفهاش من غير سبب .. بس هو مجرد خيال مريض ناتج عن استبداد نظرية المؤامرة بدماعها !!

إنما لو واحدة طبيعية هتتعدي وبعدين السواق يعدي والزمن يعدي والالكترونات ترجع تتحرك والناس تروح تشوف مصالحها وكل شئ في الحياة الدنيا يعود للسير بشكل طبيعي ..

## # ٤ #

كنت أول مرة آكل آيس كريم بطعم اللبن لما جابته اسراء .. يجد  
لازم كل الناس تجربيه .. وخصوصا الناس اللي بتحب أي حاجة  
متعلقة بالريف والطبيعة ..  
مع أول معلقة منه هتحسوا بطعم اللبن البقري الطبيعي كامل الدسم  
وهتسمعوا رغي أربع ستات قاعدين قدام فرن بلدي بيخبزوا  
ويتكلموا عن جارهم اللي جوزها في ليبيا بيعتلها فلوس ترمي بيها  
سقف الرابع ، وهتشموا ريحة طمي النيل مختلطة بريحة بطيخ وجبنة  
قديمة وهتحسوا في ايديكم ملمس جلد خشن بتاع فلاحه أصيلة  
بتزرع الأرض بدل جوزها اللي عنده الفيرس وبتتعرض لشمس كتير  
لحد ما جالها ميا بيضا .. وهتسمعوا سيمفونية " ع الزراعية يا رب  
أقابل حبيبي " مختلطة بسيمفونية تصادم حلل ألومونيوم لبنات  
قاعدة تغسل على التربة ..

#عيشوا\_المشاهد\_كل\_مشهد\_زي\_ما\_يكون\_الأخير

#استطعموا\_الأكل\_بضمير

# ٥ #

لما أبقى في المواصلة وأشوف قدامي عربية نقل كبيرة مكتوب  
عليها "وكان أبوهما صالحاً" مقدرش أمنع نفسي إني أكون على يقين  
كامل إن أصحاب العربية دي أخين يتامى وكان عندهم كنز و آثار  
تحت حيطة ضعيفة في بيتهم اللي في قرية فقيرة لحد ما جه واحد  
صالح رمم الحيطه دي عشان يحافظلهم على الكنز لحد ما يكبروا ..  
ولما كبروا باعوا الكنز وبدءوا مشروع مع بعض واشتروا العربية دي  
..

#آيات\_في\_مواضع\_مش\_بتاعتها

#خيالات\_في\_مواضع\_مش\_بتاعتها

#عبث

## # ٦ #

من أكثر الكلمات اللي بتغيظ ماما جدا لما بقولها بس بتلقى مني  
استحسان منقطع النظر كلمة ( يا ابن اللعيبه ) ..

كذا مرة أحاول أفهمها إن على الرغم من سوقية وعشوائية الكلمة  
إلا إن فيها موسيقى وسلاسة لغوية ومعاني بلاغية عميقة هي مش  
راضية تشوفها !!

الكلمة بيحصل فيها تحطيم فوري غير مقصود\_ أو مقصود\_ لجدار  
المدح البائد اللي بنوه الأجيال القديمة حوالين عبارات مدح الأم  
المكررة والركيكة ..

الكلمة قدرت بمنتهى التميز إنها تخرج عن السياق المألوف وتخلي  
الناس تمدح الأم بحاجة ثانية برا منطقة المشاعر و الحنان والطيبة  
والتضحية والعطاء ، إلخ ... ألا وهي الذكاء في اللعب وخديعة  
الخصم بشكل متكرر .. وده بنلاحظه في إن الكلمة على وزن  
(فعليل) صيغة مبالغة للكثرة والاستمرار ..



وبيحصل فيها اذابة تدريجية لجمود العلاقة الرسمية بين الأم والأبناء  
عشان يخلق حيز من الصداقة وتقليص مساحة الفجوة بين الجيلين  
بطريقة لا تمس بسوء حدود الاحترام والتبجيل ...

الكلمة دي بت رسم خيالات رشيقة لأم قاعدة تلعب مع ابنها  
شطرنج وفي حركتين كشتله الملك بتاعه ورمت علبة الشطرنج على  
الأرض وبصت للسقف تضحك ضحكة ملؤها الانتصار والكبرياء  
الممزوج برزانة امرأة لعبية :))

#شكراً لابن\_اللعبية\_اللي\_دخل\_الكلمة\_دي\_حياتنا

# ٧ #

لو الدنيا برد وحاسس انك بتعيش العصر الجليدي البليستوسيني  
اللي انقرضت فيه ثدييات عملاقة عشان تحل محلها فيلة الماموث  
وحيوان الماستودون وحاسس إن هتحصل تغيرات في زاوية ميل  
الأرض حوالين الشمس تخلي قارة افريقيا نسخة شمالية من قارة  
انتاركتيكا وده كله مخلبك مش قادر تشحن اطلب #٩١١\*  
واستلف لحد ٨ جنيه رصيد تتكلم بيهم براحتك ...

#رسايل\_اتصالات

# ٨ #

هي لديها عضلة قصيرة من عضلات الوجه تسمى "**zygomaticus major**" تنبعج ساحبة معها الجلد أثناء الابتسامة تاركة حفرة دقيقة وتختفي مع تقدم السن بسبب استطالة تلك العضلة ، إذن هي جميلة !!

#غمازات

## #٩ #

ولقيتني وأنا بهواك (واللي هقوله ده بجد من غير مبالغة) خلصت  
الصبر معاك ..

وبأملي (مع ابي عادةً متشائمة) أعيش ولو انه ضيع لي سنين في  
هواك (كان ممكن في السنين دي أخذت الماستر) ،  
واهي غلطة (ومحدش مبيغلطش) ومش ح تعود (ولو جيتلي راعع)  
ولو ان الشوق موجود (ومش وقته تستظرف وتقوللي شوق حرة ولا  
سودا

( وحينبي اليك موجود واهاي غلطة (بكرر الكلام عشان المعلومة  
تثبت بس) .. انما للصبر حدود ... للصبر حدود .. للصبر  
حدووووووود <\_>

#الكلمات\_الأصلية\_للأغنية\_قبل\_التعديل

## # ١٠ #

اللي أعرفه إن أي اتنين متخانقين المفروض نبعدهم عن بعض مؤقتاً لحد ما أعصابهم تهدأ "تجنباً للتراشق بالألفاظ النابية وحفاظاً على سلامة الأعضاء البشرية" ...  
إنما في عصر السوشيال ميديا والسماوات المفتوحة بقى يحصل غير كده ...

يهزقوا بعض وفي نفس اللحظة تلاقيهم هما الاتنين منزلين الـ **status** بتاعة "ارتقوا فالقاع مزدحم" ..

طب ما هو لو إنتو الاتنين ارتقيتوا في وقت واحد هتتلموا على بعض تاني في القمة وتكملوا خناق فوق .. يبقى معملناش حاجة !!

حد يقعد المرادي تحت والتاني يطلع ولما تتصالحو يبقى ارتقوا مع بعض ..

#انخطوا\_فالقمة\_مزدحمة

## # ١١ #

كانت الفتاة العشرينية تجلس في القطار ممسكة بروايتها الأثيرة  
ومنهمكة في قراءتها حتى إنها لم تلحظ أن القطار توقف في المحطة  
الجديدة وبدأ ركاب جدد يصعدون وركاب ينزلون ... ولكنها سمعت  
صوت رجولي يصرخ "الحقوني" ...  
هبت من مقعدها وراحت تسري خلف مصدر الصوت ...  
فإذا برجلٍ في العقد الثالث متشبثاً بكلتا يديه في عامود حديدي  
قرب باب عربة القطار .. وقدميه مدلاة في الهواء ...  
كان الرجل يوشك أن يسقط على القضبان ... وكانت حدقتا عينيه  
المتسعتان والعرق المتصبب من جبهته يوشيان بمدى الذعر الذي  
نال منه ...  
مد إحدى يديه للفتاة دون أن ينبس ببنت شفه ..  
نظرت إليه نظرة حائرة ثم وضعت كفها في جيب المعطف وأخرجت  
منه شيئاً صغيراً ومدت يدها لتضعه في راحة يده قائلة له بصوت  
رقيق :

" إعمل حسابك مش كل مرة هيبقى معايا بونبوني " ...

#حافضة\_مش\_فاهمة

## # ١٢ #

تجلس الأم واضعة رأسها بين يديها حاملة في قلبها كل هموم  
العالم العلوي والسفلي .. منتظرة قدوم الرجل الثري الذي لا ينجب  
هو وزوجته لشراء أحد أبنائها ...  
يأتي الابن وقد اغرورقت عيناه بالدموع ويقترّب من أمه ... يسألها  
بصوت متهدج :

- يا ماما انتو هتبيعوني ليه ؟

يسقط ذاك السؤال على قلب أمه مسقط السكاكين التي انهالت في  
نفس اللحظة على جسد القرش لتميته ... تتعثر في الرد على فلذة  
كبدها الذي ما كانت لتفرط فيه لولا الحاجة الماسة للمال ...  
تستجمع بضعة عبارات واهنة ... وترد عليه بصوت متهدج هي  
الأخرى :

- أبوك ممعوش فلوس يفول العربية ...

#الجزء\_التالي\_من\_فيلم\_الجراج  
#لحظة\_تركز\_فيها\_عدسة\_الكاميرا\_على\_سيارة\_كيا\_سيراتو  
#موسيقى\_حزينة\_لياسر\_عبد\_الرحمن



## # ١٣ #

على طريق مصر أسوان ...  
أجلس أنا ورفيقتي في أمان ..  
وإلى يساري السائق ذو التناكة والشموخ ،  
في ذلك الميكروباص الصاروخ ،  
الذي يسير بسرعة ٤ كيلو في الساعة ..  
لتعيش أطول لحظات البطئ واللكاعة ..

تستمر تلك المطربة القميئة في دندنة ذلك الموال الحزين .. وتوجه  
عتاباً مؤملاً لحبيبها الغادر .. وأنا في قمة الانتباه والاستياء للكلمات  
السطحية والمعاني العقيمة ..

يقطع انتباهي مشهد تلك السيارة التي تسير أمامنا ..  
سيارة ( تويوتا ) ذات صندوق مغلق ، موضوع بأعلاه حصيرة حقيرة  
، لوها أخضر يميل الى حد ما الى الفوشيا المصفر ..  
تجلس في الصندوق فتاة ..

لا أعلم كم عمرها بالتحديد لكني واثقة أنها تسير في العقد الثاني

من عمرها بسرعة تفوق كثيرا سرعة سريان ذلك الميكروباص السقيم

..

يجلس الى جوار الفتاة شاب أسمر اللون ينظر اليها ويحدثها

بانفعالات قوية ..

لا أعلم ماذا يقول لها ...

لكن كل تعابير وجهه تشير الى انه يستجدي رضاها وعفوها ..

وكانه يقول لها : أقسم بالله ما بكذب عليكى .. أرجوكى صدقيني

.. أرجوكى !!!

تنظر اليه الفتاة نظرة ملؤها الكبرياء .. ثم تنظر خلفها إليّ .. فأشعر

بالخجل من أن تكون لاحظت أني أراقبها .. أبعد وجهي وأنظر

يساراً .. يظن السائق إنه ارتكب خطأً فنياً في قيادة تلك العلبة

المعدنية وإني ألومه بتلك النظرة ، فينظر إليّ السائق .. فأشعر

بالخجل .. فأنظر ألى أسفل ... فينظر هو الآخر إلى أسفل .. فلا

يجد شيئاً .. فيعاود النظر أمامه .. وأحول أنا رأسي يميناً ناحية

الرفيقة أمنية ( حتى لو قالت اني ببصلها .. عادي اهي مننا وعلينا)

..

وبعد تلك السلسلة الطويلة من النظرات البائسة .. أسترجع النظر

لتلك الفتاة .. فأجدها ترفع عينها لتوجه نظرة عميقة حاملة إلى

الخصيرة الحقيمة .. ثم توجه رأسها ناحية ذلك العاشق المتيم وتقول  
له جملة لا أعلم ما هي .. لكن تعابير وجهها وخطوط الصدمة  
المرسومة على وجه العاشق جعلتني أجزم إنها لم تقل له سوى جملة  
واحدة :

" انا مجبرة اصدقك مش لأني واثقة فيك .. لأنك أغبي وأحقر من  
إنك تكذب عليا "

#الرفاق\_حائرون

#يتساءلون

#اللي\_بعمله\_ده\_ماذا\_يكون

#بركز\_في\_خصوصيات\_الناس

#ولا\_بتأمل\_ظواهر\_الكون

# ١٤ #

يا محمد تعالى أبوك وعمك لقوا تماثيل ذهب ورفعوا على بعض  
السلح عشان اختلفوا في تفسير المعاني السريالية والأبعاد النفسية  
الكامنة وراهم .. وشوف حد أمين يصالحهم على بعض ..

## # ١٥ #

- ليه في الأفلام المصرية لما واحد يجب يلفت نظر واحدة يروح  
منيم عجلة عربيتها ويظهرها من حيث لا تدري ويساعدها ..

ليه ميفضيش زيت الفرامل ولما يضمن انها عملت حادثة يسبقها  
ع المستشفى ويتبرعلها بدم ؟

- ليه بيعت حد تبعه يعاكسها وييجي بعدها يتخاقق فيه على  
اساس انه شهم وكده ..

ليه ميحطش قنبلة في بير السلم بتاع بيتهم ويروح يبطل مفعولها  
قبلها بتلت دقائق ؟

#نبحث\_عن\_التجديد

#نبحث\_عن\_التمييز

## # ١٦ #

الظريف في الافلام التاريخية إن المخرج ييقعد يفصص المشاهد  
بالمتمو ثانية عشان يطلع أتفه تفصيلة ممكن تشير للعصر الحديث  
وتبوظ مصداقية المشهد ..

ويينسى إن الممثلين نفسهم من العصر الحديث ومكنوش  
موجودين ساعتها !!

## # ١٧ #

ماما هتدخل موسوعة جينيس لأنها أول منطق بشري قدر يحط  
نهاية للانهاية وقدر يخلي كلمة ( **infinity** ) جزء من العلم  
القديم اللي تم تطويره باثبات ان الانهاية ليها منتهى... وده لما  
قالت "أنا خلصت شغل البيت اللي ملوش آخر" ...

## # ١٨ #

قرب قرب قرب كله باتنين ونص .. معانا بنس شعر .. تلمي  
بيها شعرك .. وتلمي اللي اتبعتر من كبريائك في لجنة الشفوي ..  
قرب قرب ..

دسته شمع لرق .. باتنين ونص .. تلزقي بيها بلاستيك او ورق  
او قماش .. أو تلزقي اللي اتكسر جواكي من كلمة مهينة اتقالتلك  
بالعامد ..

قرب قرب ..

معانا حبال متاكلهاش الشمس ، تعمليها حبال غسيل أو تعلقني  
فيها زينة رمضان أو تربطي بيها حرامي في عمود الصلاة أو تربطي  
أحلامك بأرض الواقع عشان متعلاش أوي وتقعني على دماغك لما  
متحصلش ..

قرب قرب ..

معانا أقلام حبر مصنوعة من أجود أنواع النفط .. حلوة في  
الامتحان .. مبتشفش في الورق .. تكتبي بيها خواطرك الساذجة ،



أو مذكراتك اللي محدش مهتم بقراها .. أو ذكريات طفولتك المعافاة  
.. وباتنين ونص ...

#قرب\_قرب\_قرب\_كله\_باتنين\_ونص

## # ١٩ #

أرهقت نفسي بلا طائل في محاولة إيجاد مبرر لأحمد مكي في أغنية  
"مئة مئة كانت هتفرق" يخليه يسأل سندس اذا كانت فاهمة مادة  
مس إيمان ولا لأ مع انهم اتقابلوا آخر يوم في الامتحان .. يعني  
السنة خلصت واللي فهم فهم خلاص .. إية لزمة السؤال !!

## # ٢٠ #

- طالب إعدادي في المنصورة يبتكر لحاف فايبر من القטיפنة  
الستان أزرق اللون يمكنه معرفة نسبة السكر في مرضى الروماتيزم

..

- طالب في الزقازيق يخترع كاميرا يمكنها تصوير مراحل نمو اليرقة  
وتحولها إلى دودة القز وتقوم الكاميرا بتصنيع الحرير تلقائياً بمجرد  
وضعها في الشاحن ..

- طالب اعدادي في المنوفية يخترع آلة حاسبة يمكنها حل المعادلات

الحسابية ذات المجهولات الستة : س، ص، ع، ك، ل، م ..

- طالب ثانوي صناعي يخترع ميكروسكوب إلكتروني على هيئة  
ميدالية مفاتيح يمكنه رصد عملية تكاثر الفيروس وفي نفس الوقت  
يمكن استخدامه كجهاز انذار لخزائن البنوك أو فلاشة ٤٥ تيرا،،

- طالب ابتدائي في المنوفية يبتكر قلماً بحبرٍ متجدد تلقائياً لا يجف

ولا ينضب مادامت السماوات والأرض ..

- طالب حضانة في مدرسة تجريبية بدمنهور يحضر في المعمل عقار  
لعلاج قرحة القرنية الناتجة عن التهاب البنكرياس وانسداد شرايين  
الاثني عشر ..

- وأخيراً وليس آخراً ،  
طالب ثانوي في الفيوم يبتكر جهازاً يكشف عن هوية وعنوان أي  
طالب آخر يقوم باختراع أجهزة أخرى ليتم اختطافه واحتجازه  
داخل صندوق معدني مجهز لعملية إيقاف خطوة الاختراع منذ نشوء  
الفكرة في خلايا المخ وهذا الصندوق تم اختراعه بواسطة طالب  
اعدادي من بولاق الدكرور ..

#الأخ\_اللي\_هناك\_اخترعت\_حاجة

#البت\_اللي\_في\_آخر\_ديسك\_فين\_اختراعك

#الولد\_اللي\_تحت\_الشباك\_وعامل\_مش\_سامع\_لو\_مجتش\_

بكرة\_عامل\_الواجب\_ومخترع\_حاجة\_هنزلك\_للمدير

## # ٢١ #

ليه الانسان مش بيحس بارتياح لمواليد ١ أكتوبر !!

أولاً :

(( (معظم))) الأمهات اللي بيشتغلوا في التربية والتعليم او أي مصلحة ادارية بتاخذ اجازة في اجازة الطلبة لما بيولدوا قبل التاريخ ده بفترة قليلة يعني مثلاً في ٨ او ٩ .. مبيرضوش يسجلوا اولادهم في التواريخ الحقيقية عشان كده اجازة الامومة هتبقى جت في اجازة الصيف يعني مستفادتش حاجة .. فبتستنى لحد ما يبجي ١ أكتوبر اللي هو بداية الدراسة وتسجل المولود عشان تبدأ اجازة الأمومة قانوناً .. وتبقى غابت من الدراسة براحتها ..

وده لأن الست المصرية بطبعها بتحب تتذاكي على الحكومة

...

#نزوير\_في\_أوراق\_رسمية

ثانياً :

(( (معظم) )) الأبحاث يبقى عندهم نظرة تخليهم يعملوا أي  
حاجة فيها راحة أولادهم في المستقبل ... هما عارفين ان اولادهم لما  
يكبروا وييجوا يملوا استمارات الشهادات فيه خانة اسمها السن في  
أول أكتوبر .. وبدل ما يرهقوا اولادهم في عمل مسودات على  
ورق صغير عشان يعملوا الحسبة اللي اخدناها في رياضة سنة  
خامسة .. يخلوهم يطرحوا السنة بس ..

لأن ممكن وهما بيطرحو في خانة الايام يبقى فوق أقل من تحت  
فهيضطروا يستلفوا من الشهر او في خانة الشهر فوق اقل  
فهيستلفوا من السنة وهما كده هيعودوا عيالهم على الاستلاف من  
صغرهم ولما يكبروا يبقوا اكبر عملا لبنك التسليف الزراعي ..  
هما بيبقوا فاكرين انهم ريجوهم انما في الأساس هما بيعودوهم على  
اللجوء لأبسط وأتفه العمليات الرياضية ...

#تخريض\_على\_الكسل\_الدماغي

ثالثاً :

الناس دي عددهم كثير في حياتنا ... يعني مثلاً لو عندي ٥٠٠  
فرنلذ .. هيبقى ٥٠ منهم ١ اكتوبر ..

والاكثرية دي بتديني ايماء انهم في يوم هيقوموا بثورة يطالبوا  
يتجمعوا في محافظة أو كومبوند مستقل ويعملوا دولة جوه الدولة  
ويبقى ليهم ميزانية خاصة لا تخضع لرقابة الجهاز المركزي وعادات  
وتقاليد ولهجة خاصة بيهم ...

#خطط\_ممنهجة\_لتقسيم\_الدولة

رابعاً :

شهر اكتوبر كتقويم يناظر في الشهور السريانية شهر (تشرين  
الأول) ... يعني لو حد حب يعمل روش واتسأل "انت مواليد كام"  
هيقول : " أول تشرين " .. فيستفز اللي قدامه يقول : تشرين ولا  
واحد وتشرين ولا اتنين وتشرين ..

#دعوة\_صريحة\_للاستظراف\_ودعم\_الألش\_الرخيص

عموما ده رأي شخصي وأنا بفكر دائما أقدم إيه لأصحابي دول  
يوم عيد ميلادهم بلاقي إن مفيش أنسب من البلوك أو التجاهل  
المؤقت حد ما يعرفوا غلطهم ..



.

.

.

.

.

انتہی